أبنية المصادر ودلالاتها في وصفيات الرصافي

Structures of Sources and their Meanings in Al-Rusafi's Descriptions

أ. م. د. رنا طلال سليمان*
Assist. Prof. Dr. Rana Talal Suleiman
rana.al.hiyaly@uomosul.edu.iq

الملخص:

تُشّكل أبنية مصادر الأفعال الثلاثية، وغير الثلاثية ظاهرة بارزة في وصفيات الرصافي إذ لا تخلو الأبيات الشعرية من هذه الأبنية، إذ برزت أبنية مصادر الأفعال الثلاثية القياسية والسماعية بمعظم صيغها، وأوزانها في أغلب الأبيات الشعرية، فضلاً عمّا زخر به شعر الرصافي من واقعية، وقيمة جمالية بارزة جعلت من شعره ميداناً خصباً لتوظيف تلك الصيغ الصرفية فحرّكت قصائده أعماقنا بتشكيلاتها التعبيرية والدلالية وكان تقسيم البحث على وفق استعمال الشاعر لتلك الصيغ وتنوعها.

أولاً: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية وتنقسم على قسمين هما:

أ. أبنية مصادر الأفعال الثلاثية القياسية.

ب. أبنية مصادر الأفعال الثلاثية السماعية.

ثانياً: أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية.

ثالثاً: المصدر الميمي.

رابعاً: مصدر الهيأة.

وكانت دراستنا قائمة على إبراز دلالة أبنية المصادر، وتمازجها مع شعر الرصافي، وما تضفيه من إيقاع جمالي، فضلاً عن الشعرية التي تمنحها للنص، وتواشجها مع السياق الدلالي عامةً فكان اختيارنا للنصوص انتقائياً على وفق ما وجدناه أنسب، وأكثر جمالية، لإبراز تأثير تلك الأبنية الصرفية على النص عامة.

* جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية.

Abstract:

The construction of infinitives from the trilateral verbs and non-triliteral verbs is considered a prominent phenomenon in the descriptive verses of AlRusafi as his poetic verses are rarely are not devoid of these structures. The infinitive structures of these regular and irregular trilateral verbs and non-triliteral verbs with all their forms in most of the poems verses were present in his poems. In addition to that the poems of AlRusafi were overfull of reality and an aesthetic value that made his poems as a fertile domain that used that morphological form and that enabled his poems reach the deepest through their expressive and semantic formations. The research axes were divided in accordance with the use of the poet to these forms through their variety and diversity.

First: The construction of the infinitives derived from the trilateral verbs are divided into:

A- The construct of the trilateral standard verbs.

B- The construct of the trilateral verbs as they were pronounced.

Second: The constructs of non-trilateral verbs.

Third: The infinitives that begin with the letter (m = ميم).

Fourth: The infinitives of the appearance.

The present study pivoted on accentuating the denotation of the infinitives constructs and their mingling with AlRusafi's poems and the aesthetic rhythm that they add as well as the poetic touch they grant to the text and their interrelation with the semantic context in general. Choosing the texts was selective according to the most convenient and most aesthetic texts and the researcher endeavored to showing the effect of those morphological constructions on the poetic text in general.

المقدمة:

الحمدلله ربّ العالمين والصلاةُ والسلام على سيِّدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن المصادر من الموضوعات الصرفية المهمة التي اكتنزت بها اللغة العربية، وتوافقت مع وحداتها الأخرى عامة، لذا كانت المصادر ولا زالت المادة الأبرز في دراسات الباحثين على وفق بنيتها التركيبية والايقاعية، فضلاً عن دلالتها التي تتداخل مع سياق النص، وانسجامها معه وعلى

هذا كان الاختيار لموضوع أبنية المصادر؛ لما وجدنا فيها من تنوع وايحاء جمالي أثرى النص وأضاف اليه الكثير.

وأصله في اللغة يدل على معنيين: "أحدهما يدل على خلاف الوِرْد والآخر صّدْر الإنسان وغيره؛ فالأول: قولهم: صَدَر عن الماء، وصَدَر عن البلاد، إذا كان وردها ثم شخص عنها ... وأما الآخر فالصّدْر للإنسان، والجمع صُدُور قال الله تعالى: ﴿وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]، ثم يشتق منه"[١].

وأول من تحدث عن المصدر الخليل بن أحمد الفراهيدي ت(١٧٠هـ) فقد عرف المصدر عند حديثه عن المادة اللغوية (ص، د، ر) بقوله: "والمصدر: أصل الكلمة التي تصدر عنه الأفعال"[٢].

وفي الاصطلاح: "كل اسم دلّ على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد والفعل مشتق من المصدر"[٣].

وتتنوع (أبنية المصادر) في العربية بتنوع أفعالها، وذلك لغلبة ارتباط المصدر بفعله فثمة مصادر للأفعال الثلاثية، وأخرى للأفعال غير الثلاثية، وأغلب مصادر الأفعال الثلاثية سماعية، وأغلب مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية[٤].

وقد تضمنت وصفيات الرصافي[*] مصادر كثيرة ومتنوعة مما دعانا إلى دراستها واستنباط دلالاتها المختلفة من المعجمات وكتب اللغة وعلى هذا الأساس قسمنا البحث على على أربعة أقسام:

أولاً: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية وتنقسم على قسمين هما:

أ. أبنية مصادر الأفعال الثلاثية القياسية.

---

(١) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، مادة (ص، د، ر): ٣٣٧/٣.

(٢) العين: ٩٦/٧.

(٣) اللمع في العربية: ابن جني، ٤٤؛ ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: خديجة الحمداني، ٢٧.

(٤) ينظر: الكافي في علم الصرف: د. عبدالوهاب العدواني، ٧٧.

(*) معروف بن عبدالغني بن محمود الرصافي، ولد ببغداد ونشأ فيها، وتحديدًا في الرصافة (١٨٧٥م) في أسرة متوسطة الحال تتلمذ عند العلامة (محمد شكري الالوسي) ولازمه أكثر من اثنتي عشر سنة، فتخرج على يده وعمل مدرساً، توفي في بغداد سنة (١٩٤٥م) وقد بلغ السبعين من عمره إثر إصابته بمرض ذات الرئة. ينظر: الاعلام، الزركلي: ٢٦٨/٧، والادب العصري في العراق العربي: رفائيل بُطيّ: ٦٩.

ب. أبنية مصادر الأفعال الثلاثية السماعية.

ثانياً: أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية.

ثالثاً: المصدر الميمي.

رابعاً: مصدر الهيأة.

وكانت دراستنا قائمة على إبراز شعرية أبنية المصادر وتمازجها بشعر الرصافي وما تضفيه من إيقاع جمالي، فضلاً عن الدلالة التي تمنحها للنص، وتواشجها مع السياق الدلالي عامةً، وعلى ذلك كان اختيارنا للنصوص انتقائياً على وفق ما وجدناه أنسب وأكثر جمالية، فضلاً عن ابراز تأثير تلك الأبنية الصرفية على النص عامة.

أولاً: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية:

وردت أبنية مصادر الأفعال الثلاثية في وصفات الرصافي وكانت على نوعين هما:

أ. أبنية مصادر الأفعال الثلاثية القياسية:

١. **فَعْل:** يكون مصدراً لكل فعل متعدٍ على وزن (فَعَل أو فَعِل)، نحو: قتل – يَقْتُل – قَتْلاً ضَرَب – يَضْرِبُ – ضَرْباً، وفَهِم – يَفْهَم – فَهْماً[١]، وهذا البناء من أكثر الأبنية استعمالاً ويعلل العلماء سبب كثرة استعماله إنّه اخفُ البُنى تلفظاً، قال ابن جني: "إن مثال فَعْل أعدل الأبنية حتى كثر وشاع وانتشر؛ وذلك أن فتحةَ الفاء وسكون العين واسكان اللام أصول مع اختلافها متقاربة"[٢].

ورد هذا البناء (ثلاثين) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا منها قوله[٣]:

كلَّما زدت أنت نَصْراً

لدين اللـ

ـــه بـالحق زادك

الله نَصْراً

---

(١) ينظر: أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: ابن هشام الانصاري، ٢٦٠/٢، وتصريف الأسماء والافعال: فخر الدين قباوة، ٢٢.

(٢) الخصائص: ١٢٣/١

(٣) ديوان الرصافي: ١٣٨/٤.

نَصْراً مصدر (نَصَر ينَصْرُ) ومعناه في اللغة: ((إتيان خير وايتائه، ونصر الله المسلمين: آتأهم الظَفْر على عدوّهم ينصرهم نَصْراً)) [١]، وجاء في العين: ((النَصْر: عون المظلوم)) وفي الحديث: ((انْصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً))، وتفسيره: أن يمنعه من الظُّلْم إن وجده ظالماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه[٢].

وجه الشاعر خطابه لممدوحه الذي سقط عليه الشاعر دلالات لها تأثير مباشر عليه فربط ممدوحه بالنصر، إذ نصر دين الله بأسلوب الشرط بـ (كلّما) فأضفر على ممدوحه مزية تربطه بنصر الله، فكلما نصر دين الله، نصره الله وزاد في نصره، إذ جاء تكرار صيغة ((نصراً)) لتعزز تلك الدلالة، وتؤكد المعنى في نفس الممدوح والمتلقي عامة، وهذه المعاني طالما تكررت في شعر المديح في الشعر العربي على مدى عصوره كلها، إذ يحاول الشاعر توصيف مخاطبه بعدد من الصفات المعنوية، والحسية للتأثير في ممدوحه، وتعظيمه أمام الخصوم.

٢. **فَعَل:** يكون مصدراً لكل فعل ثلاثي لازم على وزن (فَعِل) دالاً على الداء، نحو: مَرض–مَرَضاً، أو الحزن، نحو: نَدِم – نَدماً، أو الفرح، نحو: فَرِح – فَرَحاً، أو الخوف، نحو: جَزِع – جَزَعاً، أو العيب، نحو: عَرِج – عَرَجاً، أو الهيج، نحو: غَضِب – غَضَباً[٣].

ورد هذا البناء (إحدى عشرة) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة، اخترنا منها قوله[٤]:

نــاحَ الحمــامُ وغـرَّد
الشحرور
هذا بِهِ شَجَن وذا
مسرور

شَبَحن: الهَمُّ والحُزْن، والجمع: أشجان وشُجُون[٥]، والفعل: شَجِن يَشْجَن شَجَنا وشُجُوناً فهو شاجن، وشَجَنهُ الأمر وأشْجَنَهُ: أحزنه[١].

---

(١) مقاييس اللغة مادة (ظ، ل، م): ٤٣٥/٥.

(٢) العين مادة (ظ، ل، م): ١٠٨/٧ وينظر: تهذيب اللغة، الازهري، مادة (ض، ل، م): ١٦٠/١٢.

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الاستراباذي: ١٥٦/١، والمصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ٤٧–٤٨.

(٤) ديوان الرصافي: ٩٨/٤.

(٥) ينظر: العين مادة (ش، ج، ن): ٣٦/٦ ولسان العرب مادة (ش، ج، ن): ٢٣٢/١٣.

قَدّمت دلالة (شَجَن) دورها في تعزيز رؤية الشاعر، وتوظيفه للطبيعة في شعره، والتي تعدّ جزءاً من حياته وعالماً آخر من عوالمه، لا سيما الطيور وأصواتها فلها دلالات مباشرة على الإنسان، فربط النوح بالحمامة التي لا يميز الإنسان بين نوحها، وغنائها، لكنه ربطها بالشجن، أما الشحرور فميّز من صوته السرور، ولعل هذه المقابلة هي وجهة نظر الشاعر، ومقارنته بين الحالين.

وقد تعكس تلك الدلالات حالة شعورية يعيشها الشاعر ويحاول التعبير عنها، فتقابل الفعلان ناح، غرَّد، وكذلك شجن، مسرور.

إذ أعطت تلك المتضادات دورها البارز في شد المتلقي، وجذب انتباهه في المقارنة بين الحالتين.

٣. **فَعَالة:** يكون مصدراً لكل فعل ثلاثي على وزن (فَعُل)، إذا دلّ على الحسن، نحو: مَلُح – مَلاحةً، أو القبح، نحو: شَنُع – شَنَاعةً، أو الرفعة، نحو: سَعُد – سعادةً أو الضعة، نحو: دَنُؤَ – دَناءَةً، أو الجُرأَة، نحو: شَجُع – شجاعةً، أو الضعف، نحو كمش، كَمَاشةً[٢].

ورد هذا البناء (سبع) مرات في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا منها قوله[٣]:

ولـو ابتغـوا للنشـئ فيـه
ثقافةً
لتثقفـوا منــه بخيــر
ثِقاف

ثقافة مصدر(ثَقُفَ) ومعناه في اللغة ((إقامة دَرْءِ الشيء، ويقال: ثقّفْتُ الفتاة: إذا أقمت عَوِجها) [٤]، ويقال أيضاً: الثَقُف الرجلُ: ثَقْفاً وثقافةً؛ أي: صار حاذِقاً فَطِنا، فهو ثَقِف))[٥].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة: الازهري، مادة (ش، ج، ن): ٢٨٦/١، المحكم والمحيط الأعظم مادة (ش، ج، ن): ٢٤٥/٧.

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٥٦/١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، ٢١٧-٢١٨.

(٣) ديوان الرصافي: ١٤٤/٤.

(٤) مقاييس اللغة مادة (ث، ق، ف): ٣٨٢/١.

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، مادة (ث، ق، ف): ١٣٣٤/٤، وينظر لسان العرب، مادة (ث، ق، ف): ١٩/٩.

تكررت أصوات (ث، ق، ف) في عدد من الدلالات التي تجمعت في دلالة تكاد تكون واحدة، وهي سرعة الفهم والفطنة، وإنْ تنوعت صيغها بين مصدر وفعل واسم، في محاولة توكيد من الشاعر على دور هذا في التقدم والتطور لو طلبوه للنشء، وللثقافة دور فَعَّال في ذلك الوقت لتوعية الأمة والنهوض بواقعها المتردي، فجاءت الصيغ متنوعة بين ثقافة، تثقفوا، ثقاف، لتقدم دوراً مؤثراً في المتلقي وشدّ انتباهه لتعزيز دلالة الثقافة وتوكيد دورها، لاسيما في ذلك الوقت الذي عاشه الشاعر، ومحاولة توعية الأمة وشد انتباهها لما يدور حولها من استعمار وتكالب على الأمة العربية.

٤. **فُعُول:** يكون مصدراً لكل فعل لازم على وزن (فَعَل)، نحو: قَعَد – قُعُودًا، وجلس – جُلُوسًا[١].

ورد هذا البناء (ثلاث عشرة) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة، اخترنا منها قوله[٢]:

يحكي دمُ المظلوم مازج
أدمُعاً
هَمَلت بها عين اليتيم
هُمُولاً

هُمُولاً مصدر هملت عينه: ((تَهْمُل وتَهْمِل هَمْلاً وهُمُولاً وهَملاناً؛ أي: فاضت))[٣] ويقال أيضاً: هملت السماء هَمْلاً وهَمَلاناً: دام مطرها مع سكون وضعف[٤].

يرسم الشاعر صورة شعرية حزينة تداخلت فيها الألوان والآلام معاً، فصوَّر لون الدم ممزوجاً بالدمع، هموم عين اليتيم التي بكت ظلماً على حال من سال دمه ظلماً، فعززت صيغة (هُمُولاً) ذلك التوصيف الذي برع الشاعر في تقديمه، لاسيما في صيغتي (هملت هُمُولاً) إذ حاول توكيد همل العين للدموع وغزارتها على ذلك الفقد.

٥. **فَعِيل:** يكون مصدراً لكل فعل لازم على وزن (فَعَل) إذا دلّ على صوت، نحو: صَهَل – صهيلًا أو دلّ على سير، نحو: رَحَل – رَحيلًا[١].

---

(١) ينظر: المقرب: ابن عصفور، ٤٨٧، وينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، ١٢٠.

(٢) ديوان الرصافي: ١٩/٤.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (هـ، م، ل): ١٨٥٤/٥.

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيدة مادة (هـ، م، ل): ٣٢٩/٤، ولسان العرب مادة (هـ، م، ل): ٧١٠/١١.

ورد هذا البناء (ست) مرات في وصفيات الرصافي بدلالة الصوت، اخترنا منها قوله[٢]:

وما هذا التمّوج من

هواءٍ

ولكن من هوى فهو

الوجيب

الوجيب مصدر (وَجَب)، ومعناه في اللغة: ((سقوط الشيء ووقوعه، ثم يتفرع، وجب البيعُ وُجُوباً: حقّ ووقع، ووجب الميت: سقط والقتيل واجب)) [٣]، ويقال: وجَب القلب وجبياً: إذا تحرك من فزع[٤].

يربط الشاعر بين الطبيعة، والعاطفة التي تضطرب كالموج الذي لا يأتي من الريح، بل من الشوق، والحُبّ الذي يجعله بحركة، واضطراب كالقلب يخفق لمحبوبته دائماً، فلا يهدأ ولا يسكن فهو في تذبذب واضطراب كالبحر، ولعل الحركة جاءت للتعبير عن تذبذب النفس، وعدم استقرارها فحاول الشاعر تقريب اضطرابه بتوظيفه لدلالة (وجيب) التي ميزت لغة الشاعر وثقافته، فضلاً عن ربطه بين اضطراب نفسه وتموج البحر وحركته.

وورد أيضاً بناء (فَعِيل) بدلالة السير (مرتين)، اخترنا منها قوله[٥]:

كل لحنٍ إذا سمعناه

منها

دَبَّ فينا دَبَيبَ بِنْت

ألحان

دَبِيْب مصدر (دَبَّ) ومعناه في اللغة: ((حركة على الأرض أخفُّ من المشي؛ تقول: دَبّ دَبيباً، وكل ما مشى على الأرض فهوا دابَّة)) [٦].

---

(١) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ٦٨.

(٢) ديوان الرصافي: ١٠٥/٤.

(٣) مقاييس اللغة مادة (و، ج، ي): ٨٩/٦.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، مادة (و، ج، ب): ٢٧٢/١ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٣٢/١.

(٥) ديوان الرصافي: ١٥٠/٤.

(٦) مقاييس اللغة مادة (د، ب، ب): ٢١٥/٢.

زاوج الشاعر بين حاستي السمع والنشوة التي يجدها شارب الخمرة، فجاء الفعل (دبّ) تالياً للفعل (سمعناه) فناسب بين الفعل سمعناه من اللحن، وكأنه دَبَّ في الجسد وفعل ما تفعله الخمرة من تأثير ونشوة في الجسد، فناسب أيضاً بين دلالة اللحن الذي هو انغام تسمع و(بنات ألحان) كناية عن الخمرة، ولعل التركيز على الحسيّة ورد نابعاً من أجواء يعيشها الشاعر ويحاول رسم تلك الصورة التي يجدها من يسمع اللحن المؤثر، وكأنه يتمايل مثل شارب الخمرة لتأثير ذلك اللحن فيه كما تؤثر الخمرة في نفس شاربها، فدلالة (دبيب) أعطت معنى لتلك الحركة التي تبدأ بهدوء حتى تسيطر على حركة الجسم، لطرب النفس لتلك الألحان والتأثر بها.

٦. **فُعْل:** يكون مصدراً لكل فعل لازم على وزن (فَعُل) إذ دلّ على الحسن، أو القبح، نحو: حَسُن – حُسْنًا، قَبُح – قُبْحًا، أو دلّ على السلوك، نحو: بَخُل – بُخلًا، بَغُض – بُغْضاً[١] ورد هذا البناء (مرتين) في وصفيات الرصافي، اخترنا منها قوله[٢]:

وأن خُبْث البرايا في
طبائعها
لابدّ فيه سوى الاطباع
من سبب

خُبْث مصدر (خَبُث)، ومعناه في اللغة: ((خلاف الطيّب، يقال: خبيث، أي: ليس بطيّب والانثى خبيثة) [٣]، ويقال: خَبُث الشيء خُبْثاً من باب كَرُم خلاف طاب، وأخبث فهو مُخْبِث: صار ذا خُبْث وشرّ[٤].

يعطي الشاعر دلالة (خُبْث) نتيجة لسبب وأصل جعل منها خبيثة، فأراد من ذلك تنقية السجايا والطبع من اللؤم والخبث، وإن وجودهما كان لسبب ما، وغالباً ما تدخل هذه الأبيات تحت مسمى أبيات الحكمة التي حفل بها ديوان الشاعر، وتأتي تلك الحكمة من تجارب الشاعر في حياته، ويحاول أن يقدمها للمتلقي، فأعطت دلالة (خبث) معنى مركّز في الكائنات وكأنه معها وفي فطرتها مع أن ذلك الخبُث له سبب.

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ٢٢٣/٢، وأبنية المصدر في الشعر الجاهلي، د. وسمية عبدالمحسن، ١٨٥.

(٢) ديوان الرصافي: ١٧٤/٤.

(٣) مقاييس اللغة مادة (خ، ب، ث): ٢٣٨/٢ وينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (خ، ب، ث): ١٦٥/٥.

(٤) ينظر: العين مادة (خ، ب، ث): ٢٤٨/٤.

٧. **فَعَلان:** يكون مصدراً لكل فعل ثلاثي على وزن (فَعَل) إذا دلّ على الحركة، والاضطراب نحو: غَلَى – غليانًا، خفق – خفقانًا[١]، ورد هذا البناء (أربع) مرات في وصفيات الرصافي اخترنا منها قوله[٢]:

نبـرات فـي صـوتها

مشجيات

تتــرك الســامعين فــي

هَيَجان

هيجان مصدر (هاج)، يدل على معنيين: ((أحدهما: يدلّ على ثوران شيء، والآخر على يُبْس نبات، فالأول: هاج الفحل هَيجْاً وهِياجاً وكذلك الدم ... والآخر قولهم: البقل، إذا اصفرّ))[٣].

يركز الشاعر دائماً على الحركة التي تأتي من الذات، أو من الطبيعة، فيلفت الأنظار إلى صوت من يحب والنبر الذي يعلو ثم يسكن، وكذلك الهيجان الذي تركه بعد حركة الصوت وتلونه، فيترك أثره في سامعيه لجماله، وعذوبته أعطت دلالة ((هيجان)) التي ربطها الشاعر بالسامعين حركة فاعلة تؤثر في المتلقي وتجذبه وفيه كثير من المبالغة التي جاءت من نبرات ذلك الصوت وعذوبتهِ جعلت السامعين في حركة واضطراب.

٨. **فُعَال:** يكون مصدراً لفعل لازم على وزن (فَعَل) إذا دلّ على داء، نحو: عطس – عُطاسًا، أو دلّ على صوت، نحو: صرخ – صُراخًا[٤]، ورد هذا البناء (مرتين) في وصفيات الرصافي بدلالة الصوت، اخترنا منها قوله[٥]:

فـإذا هتفـت بحمـده

وشكره

ردّ الصـــدى بُنيانهـــا

لهُتافي

---

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٥١/١، ومعاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي، ٣٠.

(٢) ديوان الرصافي: ١٥٠/٤.

(٣) مقاييس اللغة مادة (هـ، ي، ج): ٢٣/٦ وينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (هـ، ي، ج): ٢١١/١.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في الشعر الجاهلي: ١٩٩.

(٥) ديوان الرصافي: ١٤٧/٤.

لهتافي مصدر (هَتَف)، ومعناه في اللغة: (الصوت) [١]، يقال: هتف يَهْتِف هَتْفاً وهُتافاً: إذا صاح، وهَتفت الحمامة: صوّتت[٢].

يصف الشاعر حاله وهو يحمد الله ويشكره على نعمه بالجهر، والهتاف، وعلوّ الصوت حتى يردّ الصدى وبنيانه ذاك الهتاف لعلوه، وفي ذلك إعلان الشاعر لإيمانه، ويقينه بقدر الله (عزّ وجلّ) وحمده وشكره ليس سراً، بل هتافاً منه، واعلاناً لحمده وشكره؛ لأنه في موقف إيجابي لا يخشى منه الجهر والاعلان، ولجأ كثير من الشعراء إلى القصائد التي ترتكز في مضمونها، على مدح الله (عزّ وجلّ)، وكذلك المديح النبوي ومحاولة التنفيس عن كوامن النفس ولسوء الأوضاع التي يعيشها الإنسان العربي آنذاك.

٩. **فَعَال:** يكون مصدراً لكل فعل ثلاثي على وزن (فَعُل)، إذا دلّ على الحسن أو القبح، نحو: جَمُل – جمالًا، بَذُء – بذاءً[٣]، ورد هذا البناء (ثلاث) مرات في وصفيات الرصافي بدلالة الحسن، اخترنا منها قوله[٤]:

وانظــر إلـــى حُسْــن
الطبيعة أنه
حُسْن يفيدك فـي الحياة
كَمَالا

كمال مصدر (كَمُل)، معناه في اللغة: ((تمام الشيء، يقال: كَمَل الشيء وكَمُل فهو كاملٌ؛ أي: تامٌ واكملته أنا، قال الله تعالى:(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ))[سورة المائدة: آية: ٣] [٥] والكمال: (التمام (التمام الذي يجزأ أجزاؤه، تقول: لك نصفه وبعضه وكماله وأكملت الشيء: أجملته وأتممته كله) [٦]. [٦].

تخرج عدد من الأبيات الشعرية في الديوان العربي عامة إلى مغزى الحكمة، وهذا البيت الشعري الذي يدعو فيه الشاعر مخاطبه بفعل الامر (أنظر) إلى التأمل، والتمعن في الطبيعة

(١) مقاييس اللغة مادة (هـ، ت، ف): ٣٢/٦.
(٢) ينظر: العين مادة (هـ، ت، ف): ٣٤/٤، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة (هـ، ت، ف): ١٤٤٢/٤.
(٣) ينظر: الكتاب: ٢٢٣/٢؛ والمهذب في علم التصريف، هاشم طه شلاش، ٢٤١.
(٤) ديوان الرصافي: ١٦٨/٤.
(٥) مقاييس اللغة مادة (ك، م، ل): ١٣٩/٥، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (ك، م، ل): ٥٢/٧.
(٦) العين مادة (ك، م، ل): ٣٧٨/٥.

وحسنها، وكأنه حُسْن ينتهي إلى الكمال، والتمام، دون نقص، أو عجز، ولعل التأمل في الطبيعة واللجوء إليها، والانبهار بجمالها من الموضوعات التي شغلت العربي كثيراً، وترددت في شعره.

١٠.**فِعَال:** يكون مصدراً لفعل ثلاثي إذا دلّ على امتناع وإباء، نحو: نَفَر– نِفارًا، شَرَد – شِرادًا[١] ورد هذا البناء (ست) مرات في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة، اخترنا منها قوله[٢]:

أيام تحضر بي بمضمار

الصِبّا

فرس الشبيبة وهي ذات

جِمَاح

جماح مصدر (جمح) وأصله في اللغة: ((ذهاب الشيء قُدُماً بغلبة وقوة، يقال: جَمح الدابة جماحاً: إذا اعتز فارسه حتى يغلبه، وفرس جَمُوح)) [٣]، ويقال أيضاً: جَمَحت المرأة تجمح جِمَاحاً من زوجها، خرجت من بيته إلى أهلها قبل أن يطلقها[٤].يصف الشاعر أيام صباه وهو يستذكرها واصفاً فرس شبيبة ذات جماح وغلبة، إذ قدمت صيغة (جِمَاح) دلالة عن الإندفاع، والحركة السريعة لذلك الفرس، وغالباً ما يوظف الشعراء هذه الدلالة في وصفهم لفرسهم؛ لأنها ما تميز الخيول ولابد من جِماحها، واندفاعها.

١١.**فُعُولـة:** يكون مصدراً لكل فعل ثلاثي على وزن (فَعُل)، نحو: سَهُل – سُهُولةً، وصَعُب – صُعُوبةً[٥]، ورد هذا البناء (أربع) مرات في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة، اخترنا منها قوله[٦]:

تباشـيرُ صُـبح

لاَح بعد نحُوسَةٍ

---

(١) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١٢٠؛ المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ٤٥.

(٢) ديوان الرصافي: ٢٢٧/٤.

(٣) مقاييس اللغة: ٤٧٦/١.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ج، م، ح): ٣٦٠/١، والقاموس المحيط، مادة (ج، م، ح): ٢١٦/١.

(٥) ينظر: أبنية المصدر في الشعر الجاهلي: ٢١٦–٢١٧.

(٦) ديوان الرصافي: ١٧٧/٤.

. ١٢. نُحُوسة مصدر (نَحُس)، ومعناه في اللغة: ((خلاف السَّعْد، ونُحِس فهو منحوس ويقال: يومٌ نَحْسٌ ويومٌ نَحِسٌ)) [١].

يحضر التضاد في البيت الشعري في ((تباشِر صبح)) و((نحوسة)) ليعزز الطاقة التي تحملها الذات في تصوير المشهد في ظهور تباشير الصبح؛ أي: الأمل والحياة بعد اليأس والقنوط وهو انتظار الذات لذلك السعد بعد مرحلة سوداء في حياة الأمة، فقدّمت الصيغة الصرفية (نُحُوسة) بوصفها تضاداً لدلالة (السَعْد) دلالتها في خلق ذلك التباعد النفسي بين الامل واليأس ويلجأ الشعراء عادةً إلى أسلوب التضاد أو المقابلة ليمتد بدلالة قصيدته ويعمق المعنى في نفس مخاطبه.

ب. أبنية مصادر الأفعال الثلاثية السماعية:

١. **فَعْل:** مصدر سماعي في الأفعال اللازمة على وزن (فَعَل، فَعِل، فَعُل)، نحو: سَعَى – سَعْيًا يَئِس – يَأْسًا، ضَعُف – ضَعْفًا[٢]، ورد هذا البناء (خمس عشرة) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة، اخترنا منها قوله[٣]:

عام بِذَوْب الماس أو قد
غدا
يسبح في لُجَّة ذَوْب
الُلجين

ذَوْب مصدر (ذاب)، نقيض الجمود، يقال: ذاب يذوب ذَوْباً ذَوَباناً: نقيض جَمَد، وأذابه غيره وذوّبه بمعنى[٤]، ومن المجاز قولهم: ((ذاب دمعه، وله دموع ذوائب، ونحن لا نجمد في الحق الحق ولا نذوب في الباطل)) [٥].

يكرر الشاعر صيغة (ذَوْب) في تشبيه جمالي متصل بما يسبقه من أبيات في الربط بين القمر ونوره، وهو يتلألأ كما ذاب الماس والفضة في لُجَّة البحر، ولعل ذاك الربط يأتي من خيال

(١) مقاييس اللغة مادة (ن، ح، س): ٤٠١/٥؛ وينظر: جمهرة اللغة مادة (ن، ح، س): ٥٣٦/١.

(٢) ينظر: تصريف الأسماء والافعال: ٢٢.

(٣) ديوان الرصافي: ٥١/٤.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة (ذ، و، ب): ١٢٩/١، ولسان العرب مادة (ذ، و، ب): ٣٩٦/١.

(٥) أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ذ، و، ب): ٣١٩/١.

الشاعر وإحساسه بالجمال، وبما يحيط به فأعطت دلالة (ذوب) لوحة جمالية استعان الشاعر في رسمها من الطبيعة التي طالما كانت فضاء الشاعر وعالمه الأول.

٢. **فِعْل:** مصدر سماعي في جميع ما ورد نحو: كَذب – كِذْبًا، حَفِظ – حِفْظًا[١]، ورد هذا البناء (ثلاث) مرات في وصفيات الرصافي، اخترنا منها قوله[٢]:

فكـل بـلاد جادهـا العلـم

أمرعت

رُباها وصارت تُنبت العِزّ لا

العشِبا

العِزّ مصدر (عزّ)، ومعناه في اللغة: الشدة والقوة وما ضاهأهما من غلبة وقهر[٣] ويقال: ((عزّ الرجل يَعِزّ عِزّاً وعِزَّة: إذا قوي بعد ذِلَّة)) [٤].

تعطي دلالة ((العِزّ)) التي جعلها الشاعر حصاد العلم والتي ربطها بأي بلد يسمو به العلم، فضلاً عن دلالته السياقية التي وردت في البيت الشعري التي دلّت على الشدة، والقوة التي تقوى بها الأمم والبيت يدخل ضمن أبيات الحكمة التي تُظهِر دور العلم وما يحققه للأمم موظفاً رؤيته بتعبير مجازي ربطه بالطبيعة وجمالها (أمرعت، رباها، تنبت، العشبا) في محاولة التقريب بين جمال الطبيعة الحسي، وجمال الروح التي تزهر بالعلم، والمعرفة.

٣. **فُعْلان:** مصدر سماعي في جميع ما ورد عليه، نحو: رَجَح – رُجحانًا، شكر – شُكْرانًا[٥] ورد هذا البناء (أربع) مرات في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة، اخترنا منها قوله[٦]:

وإضـاعة الـوطن العزيـز

جناية

ضَـلَّ الزمـان بهـا عـن

الغُفْران

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢١٩/٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢٩.

(٢) ديوان الرصافي: ٤٧/٤.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة مادة (ع، ز، ز): ١٢٣/٢.

(٤) تهذيب اللغة مادة (ع، ز، ز): ٦٤/١، وينظر: لسان العرب مادة (ع، ز، ز): ٤٣٦/٥.

(٥) ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ٦٩.

(٦) ديوان الرصافي: ٨٠/٤.

الغُفْران مصدر (غَفَر)، الذي قال عنه ابن فارس: ((الغين والفاء والراء عُظْم بابه السَتْر ثم يشذّ عنه ما يذكر، فالغَفْر: الستر والغفران والغفر بمعنى)) [١]، يقال: غفرت المتاع: جعلته في الوعاء، ويقال أيضاً: اصبغْ ثوبك فإنه أغفر للوسخ؛ أي: أستر له[٢].

يبدي الشاعر وجهة نظره عن طريق توالد الأفكار، فخصّ خيانة الوطن وإضاعته بعدم الدفاع عنه وحفظه، من الخيانات التي لا غفران لها، فعبرت الصيغة المجازية ((ضلّ الزمان)) عن استحالة الغفران وانعدامها، فحملت الصيغة الصرفية تلك الدلالات وعززت رؤية الشاعر في توصيف إضاعة الوطن وخيانته بالجناية.

٤. **فُعَل:** من المصادر النادرة، قال عنه ابن عصفور ت(٦٩٦هـ): ((ومن المصادر ما جاء نادراً فيحفظ ولا يقاس عليه في الكلام ولا في الشعر ... ومنها [فُعَل] ولم يجيء منه إلا هُدَى، وسُرَى، وبكى في لغة من قصر)) [٣]، ورد هذا البناء (مرة واحدة) في وصفيات الرصافي في قوله[٤]:

بها يتقاضى الناس ما
يوعدونه
ويرشد ضلَّال الزمان هُدَاها

الهُدَى: نقيض الضلال، يقال: هُدِي فاهتدى[٥]، والهدى: البيان أو إخراج شيء إلى شيء، والهُدَى: الطاعة والورع[٦]، ويقال: ((هديته الطريق هدايةً؛ أي: تقدمته لأرشده وكل متقدّم لذلك هادٍ)) [٧].

يدخل البيت الشعري ضمن أبيات الحكمة التي تكررت عند الشاعر، إذ لكل قضية وقت معلوم يطلبها الناس في وقت حلولها، فوظف الشاعر ((هُدَاها)) لتعزيز هذا الرأي الذي هو من

---

(١) مقاييس اللغة مادة (غ، ف، ر): ٣٨٥/٤، وينظر: العين مادة (غ، ف، ر): ٤٠٧/٤.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة (غ، ف، ر): ٧٧٠/٢، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (غ، ف، ر): ٤٩٩/٥.

(٣) المقرب: ٤٨٩، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٥٧/١.

(٤) ديوان الرصافي: ٧٥/٤.

(٥) ينظر: العين مادة (هـ، د، ي): ٧٨/٤.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة مادة (هـ، د، ي): ٢٠١/٦، ولسان العرب مادة (هـ، د، ي): ٣٥٣/١٥.

(٧) مقاييس اللغة مادة (هـ، د، ي): ٤٣٠/٦.

المسلمات في هذا الزمن، استعان الشاعر بدلالة (الهدى) من القرآن الكريم، وربطها بالضلال ليقدم اسلوباً جمالياً فيه تضاد، وإحالة ضمنية إلى القرآن الكريم، الذي طالما ربط بالتضاد بين الهدى والضلال.

٥. **فُعْل:** يكون سماعياً في غير (فَعُل)، نحو: كَفَر-كُفْرًا، ذَلّ – ذُلًّا[١]، ورد هذا البناء (خمس) مرات في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة، أخترنا منها قوله[٢]:

فلهفي على (بغداد) إذ قد
اضاعها

بنوها فسُحْقاً للبنين بها
سُحْقاً

سُحْقاً مصدر (سَحَق)، جاء في مقاييس اللغة (السين والحاء والقاف أصلان أحدهما: البُعْد، والآخر إنهاك الشيء حتى يبلغ به إلى حال البِلَى، فالأول: السُحْق: البعد، قال الله جلّ ثناؤه: ((فَسُحْقاً لأصحاب السعير)) [سورة الملك: آية: ١١]، والأصل الثاني: سحقت الشيء وأسْحَقهُ سَحْقاً)) [٣] وتقول العرب للرجل: ((بُعْداً له وسُحْقاً: أي: أبعده الله واسحقه)) [٤].

يباشر الشاعر مخاطبه بوجهة نظره التي بدت واضحة ومألوفة للجميع، وبعد ضياع بغداد وتوالي الفتن التي صدرت من الأبناء، والتكالب على السلطة، فوردت دلالة ((سُحْقاً)) التي تكررت مرتين لتكون لسان حال الشاعر، وكثير من الناس، في ذمّ ذلك الحال والتأثر به، لاسيما بعد ضياع الخلافة وتشتت الأمة، وللتكرار دور مهم في إيقاع الأبيات الشعرية، وكذلك توكيد الدلالة، والتنفيس عن كوامن النفس أيضاً.

٦. **فِعْلان:** مصدر سماعي في جميع ما ورد عليه، نحو: وَجَد – وِجْدانًا، أتى – إتيانًا[٥]، ورد هذا البناء (مرتين) في وصفيات الرصافي، اخترنا منها قوله[٦]:

---

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٦٣/١، والمصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ٧٠، ٧٣.

(٢) ديوان الرصافي: ٣٩/٤.

(٣) مقاييس اللغة مادة (س، ح، ق): ١٣٩/٣، وينظر: القاموس المحيط مادة (س، ح، ق): ٨٩٣/١.

(٤) جمهرة اللغة مادة (س، ح، ق): ٥٣٢/١.

(٥) ينظر: الكتاب: ٢١٥/٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣٥.

(٦) ديوان الرصافي: ٢٦٦/٤.

خلاعةٌ في طيّ كِتْمانِها

لا يفعـــل الفُحْـــش ولا

ينوي

الكِتْمان: نقيض الإعلان، يقال: كتم الشيء يَكْتُمهُ كَتْماً وكتِمْاناً[١]، ويقال أيضاً: سحابٌ مكتتِمٌ: لا رعد فيه، وسرٌّ كاتم؛ أي: مكتوم[٢].

تنوعت الدلالات الصرفية في ديوان الرصافي، بحسب الموضوع والسياق الذي وردت فيه، ومن تلك الصيغ (كتمان) التي تدلّ على السريَّة، وعدم الجهر؛ لأنها فعل مستهجن غير مرغوب فيه في المجتمع؛ لأنها ربطت بالخلاعة التي هي من التهتك، والاستخفاف.

٧. **فَعِل:** مصدر سماعي في جميع ما ورد عليه، قال سيبويه ت(١٨٠هـ): ((وقد جاء المصدر أيضاً على فَعِل وذلك خَنَقه يَخْنَقُهُ خَنِقاً، وكَذَب يَكْذِبُ كَذِباً ...)) [٣]، ورد هذا البناء (مرة واحدة) في وصفيات الرصافي في قوله[٤]:

أظهرت في المجال من كل

عضو

لَعِباً كان بالقلوب لَعُوبا

اللَعِب: ضد الجدّ، يقال: ((لَعِب الصبيان لَعِباً، وكذلك كل هازل لاعب، وطائر ملاعب ظلّه)) [٥]. ويقال أيضاً: لَعِب يَلْعَبُ لَعِباً ولَعْباً، فهو لاعِبُ لعبةٌ، ومنه التلعُّب ورجلٌ تِلْعَابة: كثير اللعب[٦].

يصوّر الشاعر أجواء عاشها في ليلة طرب صاخبة ومكان عام، فصّل أجواء هذه الليلة إذ حضرت المرأة والخمرة، وكل ما هو حسي، فتحولت القصيدة من لوحة إلى أخرى حتى وصل

---

(١) ينظر: العين مادة (ك، ت، م): ٣٤٣/٥، وتهذيب اللغة مادة (ك، ت، م): ٩٠/١٠.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة (ك، ت، م): ٢٠١٨/٥، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (ك، ت، م): ٧٧٩/٦.

(٣) الكتاب: ٢١٥/٢.

(٤) ديوان الرصافي: ٢٧/٤.

(٥) جمهرة اللغة مادة (ل، ع، ب): ٣٧٦/١، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (ل، ع، ب): ١٦٨/٢.

(٦) ينظر: العين مادة (ل، ع، ب): ١٤٨/٢.

الشاعر إلى لوحة غزلية وظّف فيها الشاعر دلالة (لَعِب) التي تلاءمت مع أجواء الليلة الصاخبة فلعبت تلك المرأة بكل مجال أتيح لها، وكانت لعوبًا حتى في القلوب، إذ أعطت دلالة اللعب اللهو وعدم الجديّة وهذا تناسب مع الحركة والأجواء في ذلك المكان.

٨. **فُعَال:** يكون سماعياً في غير (فَعَل) اللازم الدال على صوت أو داء، نحو: مَزَح – مُزاحًا قمص – قُماصًا[١]، ورد هذا البناء (مرتين) في وصفيات الرصافي، اخترنا منهما قوله[٢]:

واترك سُؤَالك للرسوم فإنها

ممـــا يزيـــدك بالسُـــؤَال

ضَلالا

سُؤَلك مصدر (سأل)، جاء في مقاييس اللغة: ((السين والهمزة واللام كلمة واحدة يقال: سأل يسأل سُؤَالاً ومَسْأَلة، ورجلٌ سُؤَلةٌ: كثير السُؤَال)) [٣].

والسُؤْال: ما يسأله الإنسان من ذلك يقال: سألت الله العافية؛ أي: طلبتها[٤]، حاكى الشاعر في هذه القصيدة الشعراء الاقدمين في وقوفهم على الطلل، وجاء ذلك عن طريق دعوته إلى ترك البكاء على الرسوم والاطلال، وترك سُؤَال الرسوم التي لن تزيدك إلا حيرة، فوردت صيغة (سُؤَال) موائمة مع وقوف الشاعر على الطلل، وسُؤَاله لتلك الرسوم التي ربطها الإنسان بمصيره الآفل لا محالة.

٩. **تَفْعَال:** يكون للتكثير والمبالغة، نحو: التجوال، التَلْعاب[٥]، ولم يشر سيبويه إلى قياسية أو سماعية هذا المصدر[٦]، وذهب رضي الدين الاستراباذي ت(٦٨٦هـ) إلى أنها غير قياسية على كثرة ورودها في كلام العرب إذ قال: ((أنك إذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي بنيته على التفعال، وهذا قول سيبويه كالتَهْذار في الهَذْر الكثير، والتلعاب والترداد، وهو مع كثرته

---

(١) ينظر: أبنية المصدر في الشعر الجاهلي: ٢٠٠، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ٦٨.

(٢) ديوان الرصافي: ١٦٨/٤.

(٣) مقاييس اللغة مادة (س، أ، ل): ١٢٣/٣.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة (س، أ، ل): ١٧٢٣/٥، ولسان العرب مادة (س، أ، ل): ٩٨/٧.

(٥) ينظر: الكتاب ٢٤٥/٢٠، ومعاني الأبنية في العربية: ٣١.

(٦) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٤٤.

ليس بقياس مطرد)) [١] وقد ورد هذا البناء (مرتين) في وصفيات الرصافي اخترنا منها قوله[٢]:

فأصــبحت فيهــا ذا غــرامٍ
ولوعة

وَوَجْــدٌ وتَهْيــام وهَــمَّ
مُواظب

تَهْيام مصدر (هيم) ومعناه في اللغة: ((عطش شديد فالهيمان: العطش ... والهُيَام داء يأخذ الابل عند عطشها فتهيم في الأرض لا تَرعَوِي به: وبه سُمي العاشق الهيمان، كأنه جُنّ من العشق فذهب على وجهه على غير قصد)) [٣]، ويقال: هام بها هَيْماً وهِياماً وهَيْماناً وتَهْياماً: أحبّ امرأة[٤].

يُعبر الشاعر عن دواخله وما يجده من عذاب ولوعة في حبه ووجده، إذ تلاحقت الصيغ بتنوعها وتنوع دلالاتها، لتعطي صورة تكاد تكون متكاملة عن الذات، وما تحس به من فقد، وألم فعبرت صيغة (تهيام) عن ذلك الهِيام الذي انعكس على حال الشاعر، وجعله كثير الشكوى والحزن كذلك.

ثانياً: أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية:

١. **إِفْعَال:** يأتي على البناء كل فعل على وزن (أَفْعَل) صحيح العين، نحو: أحسن–إحسانًا أكرم – إكرامًا[٥]، ورد هذا البناء (خمس عشرة) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا منها قوله[٦]:

جرى الماءُ في واديهما
مُتدفِقاً

بأنشودة الإطراب تنطق خرسه

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ١٦٧/١، وينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٠٠.

(٢) ديوان الرصافي: ٨٥/٤

(٣) مقاييس اللغة مادة (و، ي، م): ٢٦/٦.

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (هـ، ي، م): ٣٨٩/٤.

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٦٣/١، والتبيان في تصريف الأسماء: احمد حسن كميل، ٣٩.

(٦) ديوان الرصافي: ٨٣/٤.

الإطراب مصدر (أطرب) المشتق من الجذر (طَرِب)، ومعناه في اللغة: ((خِفَّة تُصيب الرجل من شدة سرور، أو غيره)) [١].

يستغرق الشاعر في وصف ((لبنان)) بقصيدة تميزت بطول النفس الشعري حاول استقصاء ما امكنه من معانٍ ودلالات وظّفها بأسلوب شعري متميز، ووصف في ذلك تدفق الماء بشدة في واديها حتى لتطرب الخرس لجمال تلك الطبيعة، فزاوج بين حركة الطبيعة، وصوت الماء وهو يتدفق بسرعة، وصوت الانشودة، والطرب لها، ونطق ((الخرس)) فأضفت صيغة ((إطراب)) جماليتها على سياق البيت الشعري، فأضفى ذلك على الماء تدفقه في ذلك الوادي التي تنطق فيها الخرس، وكأنه يطرب من يسمعه، وشخّصه، وكأن إنسان يحاول أن يطرب الآخرين بصوته.

٢. **تفعيل:** يأتي على هذا البناء كل فعل صحيح اللام على وزن (فَعَّل)، نحو: كبَّر – تكبيرًا عظّم – تعظيمًا[٢]، ورد هذا البناء (عشرين) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا منها قوله[٣]:

ومـــا إبـــاة الشـــمس فـــي
تطفيلها

مثـل إبـاة الشـمس فـي
رَأْد الضحا

تطفيل مصدر (طَفَّل) المشتق من الجذر (طفل) ومعناه في اللغة: ((المولود الصغير يقال: هو طِفْلٌ، والأنثى طِفْلة)) [٤]، والطِفْل: الليل، والشمس أيضاً، يقال: طفَّل الليل تطفيلاً: إذا أقبل ظلامه، وتطفيل الشمس: ميلها للغروب[٥].

يرسم الشاعر صورة جمالية متضادة بين تطفيل (الشمس) وهي تدنو إلى الغروب وتتحول إلى اللون الأحمر، وبين شروقها حسنها في السماء وهي في وقت الضحى، إذ عزّز الشاعر مقابلته بتوظيفه للصيغة الصرفية (تطفيل) التي حضرت بدلالة الدخول في الطفل، أي الغروب فوظف الشاعر هذه الصيغة لرسم صورته الشعرية وهو يقابل بين الشمس في حالتيها الغروب والسطوع في

---

(١) مقاييس اللغة مادة (ط، ر، ب): ٢٨٠/٣.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٤٣/٢، والمغني الجديد في علم الصرف: د. محمد خير حلواني، ٢٢٢.

(٣) ديوان الرصافي: ٧٠/٤.

(٤) مقاييس اللغة مادة (ط، ف، ل): ٤١٣/٣.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة مادة (ط، ف، ل): ٩٢٠/٢، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (ط، ف، ل): ١٧٣/٩.

وضح النهار، فيقدم للمتلقي جمالية الشمس في أحوالها عامة، وهي تتحول من حال إلى آخر، ويحاول جذب انتباهه إلى عظمة الله (عزّ وجلَّ) في خلقه.

٣. **مُفَاعلة:** يأتي على هذا البناء كل فعل على وزن (فَاعَل)، نحو خَاصَم – مُخاصَمةً نَاقَش – مُناقشةً[١]، ورد هذا البناء (مرة واحدة) في وصفيات الرصافي في قوله[٢]:

لله لبنان الذي هضباته

ضــحكت مُغازلــةً مــع

الوديان

مغازلة مصدر (غازل) المشتق من الجذر (غزل)، ومعناه في اللغة: ((حديث الفتيان والفتيات)) [٣]، يقال: غازلها مُغَازلةً، والتغزُّل: تكلّف ذلك[٤].

شكلت الطبيعة عالم الشاعر المفتوح، فطالما لجأ إليها واحتضنته بتفاصيلها عامة، فأدرك جمالها وحركتها وسكونها، فبدت له عالمه الأحبّ، وعلى ذلك قول الشاعر: ضحكت مُغازلةً، إذ واءم بين هضبات لبنان ووديانها، معززاً ذلك بتفننه بالاستعارة التي حضرت في ضحكت مُغازلةً فحضرت الصيغة الصرفية (مُغازلةً) معَّززة تلك الصورة ومتوائمة معها، إذ تجانست الدلالة مع التركيب؛ لإظهار ذلك الجمال بين عناصر الطبيعة وتناسقها.

٤. **افْتِعَال:** يأتي على هذا البناء كل فعل على وزن (افْتعل)، نحو: احْتَسب – احْتِسابًا احْتَرم – احترامًا[٥]، ورد هذا البناء (سبع وعشرين) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا اخترنا منها قوله[٦]:

وتمتلئ العيون به ابتهاجاً

إذا نظــــرت وتنشـــــرح

القلوب

---

(١) ينظر: التبيان في تصريف الأسماء: ٤٣.

(٢) ديوان الرصافي: ٧٥/٤.

(٣) مقاييس اللغة مادة (غ، ز، ل): ٤٢٢/٤.

(٤) العين مادة (غ، ز، ل): ٣٨٣/٤، وتهذيب اللغة مادة (غ، ز، ل): ٧٦/٨.

(٥) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك: ٤٢١/١، والمعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر، ٣٧٤. ٣٧٤.

(٦) ديوان الرصافي: ١٠٤/٤.

ابتهاج مصدر (ابتهج) المشتق من الجذر (بهج)، ومعناه في اللغة: (السرور والنضرة يقال: نبات بهيجٌ، أي: ناضر حسنٌ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ﴾ [سورة ق: ٧])[١].

برزت الصيغة الصرفية (ابتهاج) وهي في سياق الفرح وانشراح القلوب، إذ رسم الشاعر لوحته الجميلة في وصف العيون التي مُلئت ابتهاجاً وفرحة، فعزَّز تلك الصورة بالفعلين ((تمتلئ، نظرت))، لرسم الحركة التي أضفاها الابتهاج على تلك العيون، فضلاً عن التوازن الصوتي الذي اضفى جمالية أخرى على البيت الشعري، لاسيما في استحضار صيغة (ابتهاج) وتوازن أصواتها، وجمالية موسيقاها في البيت الشعري.

٥. **تفاعُـل:** يـأتي علـى هـذا البنـاء كـل فعـل علـى وزن (تفاعَـل)، نحـو: تَـدارَك – تـدارُكًا تَفَأهم – تفأهما[٢]، ورد هذا البناء (ست عشرة) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا منها قوله[٣]:

يحكـي الاثيـر إذا أجـرى
تلاطُمه

أبدى سواطع نـور منـه
منبثق

تلاطُم مصدر (تلاطَم) المشتق من الجذر (لَطَم)، ومعناه في اللغة: ((ملاصقة شيء لشيء، بضرب أو غيره، من ذلك: اللطم: الضّرب على الوجه بباطن الراحة ويقال: لطمه يَلطِمه))[٤]، ومن المجاز قولهم: ((التطمت الأمواج وتلاطمت: ضرب بعضها بعضاً)) [٥].

يرتكز البيت الشعري على حركة الأفعال موظفاً الزمن الماضي والحاضر، ليثير ما يجده من متعة في ذلك الوصف للكون وكيف تظهر تلك السواطع وأنوارها، فضلاً عن تلاطم جزيئات ذلك الكون وضرب بعضها بعضاً، فوظّف الحركة مع الضوء ورسم صورة جمالية لذلك الكون.

---

(١) مقاييس اللغة مادة (ب، هـ، ج): ٣٠٨/١.

(٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢١٩–٢٢٠.

(٣) ديوان الرصافي: ٩٧/٤.

(٤) مقاييس اللغة مادة (ل، ط، م): ٢٥/٥.

(٥) أساس البلاغة مادة (ل، ط، م): ١٦٩/٢.

٦. **تَفَعُّــل:** يــأتي علــى هــذا البنــاء كــل فعــل علــى وزن (تَفَعَّــل)، نحــو: تَمَســك – تَمَسُّــكًا تَحَدَّث– تحدُّثًا[١]، ورد هذا البناء (أربع عشرة) مرة في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا منها قوله[٢]:

يمرَّ بها العالي فتعلو تسلّقاً

ويعترض الوادي فتجتازه

وثبا

تسلُّق مصدر (تَسَلَّق) المشتق من الجذر (سَلَق)، ورد في مقاييس اللغة: ((السين واللام والقاف فيه كلمات متباينة لا تكاد تجمع منها كلمتان في قياس واحد ... فالسَّلق: المطمئن من الأرض ... وسَلَق: صاح والسليقة: الطبيعة والتسلُّق على الحائط: التورُّد عليه إلى الدار...))[٣].

يُعبر الشاعر عن حزنه في قصيدة له ((في القطار)) عن حنينه لوطنه ولأهله وأصحابه فتتوالى عليه الذكريات، وهو يصف ذاته ولواعج الألم والحزن، فتدارك عليه متون الحزن وتعلو وتجتاز كل شيء في طريقها فهي ثابتة في نفسه لا محالة، ولا يستطيع تجاوزها، إذ عبرت صيغة (تسلُّقا) عن حال تلك الاحزان وكأنها كائن حي تسلق شجره، فلا يستطيع النفاذ منها، فهي تواجه أي شيء يعترضها ولا تبالي.

٧. **اسْتِفْعَال:** يأتي على هذا البناء كل فعل على وزن (اسْتَفْعَل)، نحو: اسْتَخرج – استخراجًا اسْتَبدل – استبدالًا[٤]، ورد هذا البناء (ثلاث) مرات في وصفيات الرصافي بدلالات متنوعة اخترنا منها قوله[٥]:

آداب كل معاشرٍ كعلومهم

جلّت عن الأوطان في

استنسابها

---

(١) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات: د. صالح سليم الفاخري، ١٩٧.

(٢) ديوان الرصافي: ٤٤/٤.

(٣) مقاييس اللغة، مادة (س، ل، ق): ٩٦/٣، وينظر: تهذيب اللغة مادة (س، ل، ق): ٣٠٨/٨.

(٤) ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١١٦.

(٥) ديوان الرصافي: ١٩٣/٤.

استنساب مصدر (استنسب) المشتق من الجذر (نسب)، ومعناه في اللغة: ((اتصال شيء بشيء منه، النسب سمي؛ لاتصاله وللاتصال به، تقول: نسبتُ أنسب وهو نسيب فلان))[١] ويقال: انتسب فلان: إذا ذكر نسبه، وجمع النسب أنساب[٢].

يربط الشاعر بين آداب العرب وعلومهم عامة غير محصورة ببلد محدد فهي لكل الأمة والبيت مباشر لا تكلف فيه أو تصنع يقدم فكرته بوضوح، إذ قدّمت دلالة (استنسابها) رؤية الشاعر وفكرته في إشاعة العلوم للأمم عامة، ولا سبيل لحصرها، بل العكس لا يمكن لها أن تنتسب لبلد محدد، بل هي مدعاة للتفاخر بين الأمم فلا بدّ من شيوعها، وتعميمها على الأمم كافة.

٨. **افْعِلال:** يأتي على هذا البناء كل فعل على وزن (افْعَلَّ)، نحو: احْمَرَّ – احمرارًا، اصْفرّ – اصْفرارًا[٣]، ورد هذا البناء (مرتين) في وصفيات الرصافي، اخترنا منها قوله[٤]:

فـــوقتهم ظلالهـــا وهـــج

الشمـــ

س وســـرّ اخضـــرارها

الانظارا

اخْضِرارها مصدر (اخْضَرَّ)، يقال: اخْضرّ الشيء اخْضِرار: صار أخضر، وفي التنزيل: (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا) [سورة الانعام: آية: ٩٩]؛ أي الزرع الاخضر[٥]، والخُضرة: اللون الأخضر يكون ذلك في النبات وغيره[٦].

يُقدمّ البيت الشعري دلالات جمالية عديدة، وهو يصف ذلك المشهد الطبيعي في استحضار ظلالها، وهج الشمس، اخضرارها، ودلالة اللون في إراحة النظر، وتأثيره الجمالي، فهو أكثر الألوان راحة للعين عند إبصارها له، وورد في القرآن الكريم مرتبطاً بالجنان، ونعيمها عامة ويتصدر هذا اللون قصائد الشعراء في وصفهم الربيع، وجماله.

---

(١) مقاييس اللغة مادة (ن، س، ب): ٤٢٣/٥.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة مادة (ن، س، ب): ٣٤١/١.

(٣) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات: ١٧٩.

(٤) ديوان الرصافي: ١٦٧/٤.

(٥) ينظر: العين مادة (خ، ض، ر): ١٧٥/٤، ولسان العرب مادة (خ، ض، ر): ٢٤٣/٤.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة مادة (خ، ض، ر): ٥٨٦/١، والقاموس المحيط مادة (خ، ض، ر): ٣٨٥/١.

٩. **افْعيلال:** يأتي على هذا البناء كل فعل على وزن (افْعَالّ)، نحو: احمارّ – احميرارًا اشهابّ – اشْهيبابًا[١]، ورد هذا البناء (مرة واحدة) في وصفيات الرصافي في قوله[٢]:

عبدّوها ومهّدوها فجاءت

لا اعوجاجــاً بهــا ولا

ازويراراً

ازويراراً مصدر (ازوارّ) المشتق من الجذر (زور)، ومعناه في اللغة: ((الميل والعدول من ذلك الزُّور: الكذب؛ لأنه مائل عن طريقة الحق)) [٣]، ومن المجاز قولهم: ((زوَّر الحديث: ثقفه وأزال زوره؛ أي: اعوجاجه)) [٤].

تتلاحق الأفعال في البيت الشعري لبيان حال الشوارع، وهي مستقيمة لا اعوجاج فيها، أو ميل، أو انحراف، فكانت الصيغة (ازويرار) متوافقة مع دلالات البيت الشعري، وهو يصف ما كان عليه الطريق الذي عبدوه، ومهدوه فأصبح مستقيماً لا اعوجاج به، ولا ازويرار.

١٠. **تَفَعْلُــل:** يأتي على هذا البناء كل فعل على وزن (تَفَعْلَل)، نحو: تَدَحْرج – تَدَحْرُجًا تَزَلْزل – تَزَلْزُلًا[٥]، ورد هذا البناء (مرتين) في وصفيات الرصافي، اخترنا منها قوله[٦]:

في روضةٍ يشجي المشوق

ترقرُق

للمــاء فــي جنبانهــا،

وخرير

تَرَقْرُق مصدر الفعل الرباعي المزيد بحرف التاء (تَرَقْرَق) المشتق من الجذر (رقّ) الذي قال عنه ابن فارس: ((الراء والقاف أصلان أحدهما: صفة تكون مخالفة للجفاء، والثاني: اضطراب

(١) ينظر: المغني الجديد في علم الصرف: ٢٢٣.
(٢) ديوان الرصافي: ١٦٦/٤.
(٣) مقاييس اللغة مادة (ز، و، ر): ٣٦/٣.
(٤) أساس البلاغة مادة (ز، و، ر): ٤٢٦/١.
(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٧٨/١.
(٦) ديوان الرصافي: ٩٨/٤.

شيء مائع، فالأول: الرقة ... والأصل الثاني: قولهم: ترقرق الشيء: إذا لمع، وترقرق الدمع: دار في الحملاق وترقرق السراب، وترقرقت الشمس: إذا رأيتها كأنها تدور)) [١].

يزاوج الشاعر بين حركة الطبيعة وسكونها، فتبرز دلالات الروضة ويربطها بشوق المحب الذي يضطرب في دواخله مع تأمله وسكونه لتلك الروضة وحركة الطبيعة ترقرقها وخريرها؛ أي: الماء الذي طالما مثّل الصفاء والجمال والحركة أحياناً، ويظهر من ديوان الشاعر تركيزه على الطبيعة بسكونها وحركتها، ودلّت صيغة (ترقرق) على تلك الحركة وجمالها، لاسيما وهو يربطها مع خرير الماء وايقاع ذلك الصوت.

١١. **افْعِلَّال:** يأتي على هذا البناء كل فعل على وزن (افْعَللّ)، نحو: اطْمَأَنَّ – اطْمِئنانًا اقشعَرَّ – اقشعرارًا[٢]، ورد هذا البناء (مرة واحدة) في وصفيات الرصافي في قوله[٣]:

وأقاموا لهم بها كل صرح

مشمخر بناؤه اشمخراراً

اشمخرار مصدر الفعل الرباعي المزيد بحرفين (اشمخرّ) المشتق من الجذر (شمخ) ومعناه في اللغة: ((تعظُّم وارتفاع، يقال: جبل شامخٌ؛ أي: عالٍ وشمخ فلان بأنفه، وذلك إذا تعظّم في نفسه)) [٤]، واشمخرّ الجبل: طال، والمشمخرّ أيضاً: الطويل من الجبال أو العالي[٥].

قدَّم الشاعر نقده بصورة غير مباشرة بوصفه لتلك القصور، والصروح، التي ربطها بالجبال فأعطت دلالة ((اشمخرار)) ذلك التوصيف في الربط بين الصرح، والجبل لعظمته وشموخهِ.

ثالثاً: المصدر الميمي:

المصدر المبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة[٦]، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) بفتح العين، نحو: ضرب–مَضْربًا، قتلَ–مقتلًا، إلا إذا كان مثالاً واويًا محذوف الفاء في المضارع فوزنه (مَفْعِل) بكسر العين، نحو: مَوْرِد، مَوْرِث[٧].

---

(١) مقاييس اللغة مادة (ر، ق، ق): ٢/٣٧٦-٣٧٧، وينظر: تهذيب اللغة مادة (ر، ق، ق): ٨/٢٣١.

(٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢١.

(٣) ديوان الرصافي: ٤/١٦٧.

(٤) مقاييس اللغة مادة (ش، م، خ): ٣/٢١٢.

(٥) ينظر: العين مادة (ش، م، خ): ٤/٣٢٣، وجمهرة اللغة مادة (ش، م، خ): ١/٦٠٣.

(٦) ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف: ٣٨٣.

(٧) ينظر: الكتاب: ٢/٢٤٦-٢٤٩، والتبيان في تصريف الأسماء: ٤٦٠.

ورد المصدر الميمي (خمس) مرات في وصفيات الرصافي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) بدلالات متنوعة، اخترنا منها قوله[١]:

مـا بالهـا وهـي طـول الليـل
باكية

والأم ســـاهرة تبكـــي
لمبكاها

مَبْكى مصدر ميمي فعله (بكى)، له معنيان: ((أحدهما البُكاء، والآخر نقصان الشيء وقلته؛ فالأول: بَكَى يَبْكي [بُكَاءً] ... والاصل الآخر قولهم للناقة قليلة اللبن: هي بكيئةٌ)) [٢].

وفي الصحاح: (البُكَا يُمَدُّ ويُقْصَر، فإذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البُكَاء، وإذا قصرت أردت الدُموع وخُروجها) [٣].

يأتي هذا البيت ضمن قصيدة اشتهر فيها الشاعر في وصف ((الأرملة)) التي عبر عن حالها الشاعر بأصدق العبارات، وأتم الاوصاف، فكانت هذِه القصيدة قريبة من المجتمع؛ لوصفها حالة اجتماعية موجودة في كل زمان ومكان، إذ وردت صيغة (مبكى) لتعبر عن ذلك الحال لاسيما، وهو يربطه بالليل والسهر من ذلك البكاء، والتي أبكت فيه الارملة من حولها أيضاً.

رابعاً: مصدر الهيأة:

مصدر يدل على هيأة الفاعل أثناء وقوع الفعل، ويصاغ من الفعل الثلاثي على زنة (فِعْلة)، نحو: جلس – جِلْسَةً، قتل – قِتْلَةً[٤].

ورد هذا البناء (ثلاث) مرات في وصفيات الرصافي، اخترنا منها قوله[٥]:

وقفتُ والريح سَرَتْ سجسجاً

وِقْفَــة مبهــوتٍ علـــى
الساحل

---

(١) ديوان الرصافي: ٦١/٤.

(٢) مقاييس اللغة مادة (ب، ك، ي): ٢٨٥/١، وينظر: العين مادة (ب، ك، ي): ٤١٧/٥-٤١٨.

(٣) مادة (ب، ك، ي): ٢٢٨٤/٦، وينظر: لسان العرب مادة (ب، ك، ي): ٨٢/١٤.

(٤) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١٢٨؛ المهذب في علم التصريف: ٣٠٤.

(٥) ديوان الرصافي: ٥٠/٤.

وَقْفِة مصدر (وقف)، ومعناه في اللغة: ((تمكُّث في شيءٍ ثم يقاس عليه منه وَقفتُ أقِفُ وُقُوفاً ووقفتُ وَقفِي)) [١]، والوُقُوف: خلاف الجلوس، يقال: وقفتُ الرجل وَقْفاً، فهو واقف، ووقفتُ الدابّةَ: جعلتها تَقِف[٢].

يصف الشاعر الطبيعة في قصيدته، ومن ضمن تلك الأوصاف الريح، واعتدالها، وطيبها فهي لا حارة، ولا باردة، وذلك من جمال الطبيعة، وحُسنها، وكذلك تأثيرها الجمالي، والحسي على الإنسان، فبدأ مندهشاً أمام تأثير تلك الريح والساحل الذي هو المكان، الذي تعادلت فيه تلك الريح، إذ وردت صيغة (وقفة) لتبين حال الذات وهيأتها وهي تقف أمام تلك الريح الطيبة.

الخاتمة:

بعد بحث ودراسة في أبنية المصادر ودلالاتها في وصفيات الرصافي خرج البحث بعدد من النتائج ومن أبرزها:

١.حضرت المصادر الثلاثية القياسية، والسماعية في وصفيات الرصافي بصورة أكبر، لاسيما بناء (فَعْل) إذ ورد (خمساً وأربعين) مرة، قابله بناءي (فُعَل وفَعِل) اللذين لم يردا إلا (مرة واحدة)، فوظف الشاعر ما أمكنه من تلك الصيغ تعزيزاً لرؤيته وتأثيراً في مخاطبتهِ.

٢.استدعى الشاعر المصادر غير الثلاثية، لاسيما بناء (افْتِعال) إذ ورد (سبعاً وعشرين) مرة تماشياً مع سياق النص وانسجامه، في حين ورد بناءي (مفاعلة وافعيلال) مرة واحدة فقط.

٣.تباين استعمال الشاعر للمصادر وتوظيفها بحسب رؤية الشاعر وما أراد التعبير عنه فتفاوت استحضار تلك الأبنية من بيت لآخر، فوظّف القياسي والسماعي على حد سواء.

٤.تواءمت الصيغ الصرفية التي وردت في الأبيات الشعرية، وتحديداً المصادر مع التشكيلات التعبيرية التي اتسقت مع المضامين التي عبر عنها الشاعر.

٥.أفاد الشاعر بما انماز به المصدر بتحرره من الزمان، وعليه كانت الصيغ مطواعةَ لما أراد التعبير عنه دون قيد أو تضييق، فوظّفها الشاعر في شعره وبكثرة مع التفاوت في ذلك التوظيف.

٦.أسلوب الشاعر تميز بالبساطة والوضوح، فلم يتعمد التكلف والتصنع، لحاجة توصيلية لمضامين شعره لفئات المجتمع آنذاك، ومحاولة التأثير بهم.

---

(١) مقاييس اللغة مادة (و، ق، ف): ١٣٥/٦.

(٢) ينظر: العين مادة (و، ق، ف): ٢٢٣/٥، ولسان العرب مادة (و، ق، ف): ٣٥٩/٩.

المصادر والمراجع:

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد-العراق، ط١، ١٩٦٥م.
-أبنية المصدر في الشعر الجاهلي: د. وسمية عبدالمحسن المنصور، جامعة الكويت، ط١، ١٩٨٤م.
-الأدب العصري في العراق العربي، رفائيل بُطيّ، المطبعة السلفية، ط (١)، ١٩٢٣.
-أساس البلاغة: أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري ت(٥٣٨هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
-الأعلام، خير الدين الزركلي ت(١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط (٨)، ١٩٨٩م.
أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: أبو محمد جمال الدين بن هشام الانصاري ت(٧٦١هـ)، حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٦م.
-التبيان في تصريف الأسماء: احمد حسن كميل، ط٦.
-التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية: د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة-مصر، ط١، ٢٠٠٥م.
-تصريف الأسماء والافعال: د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف-بيروت، (د. ت).
-تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات: د. صالح سليم الفاخري، عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦م.
-تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن احمد الازهري ت(٣٧٠هـ)، علق عليه: عمر سلامي وعبدالكريم حامد، قدمت له: أ. فاطمة محمد اصلان، اشرف عليه: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
-جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي البصري، دار صادر، بيروت-لبنان، (د. ت).
-الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني ت(٣٩٢هـ)، حققه: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت-لبنان، ط٢، (د. ت).
-ديوان الرصافي: شرح وتعليق: مصطفى علي، دار الشؤون الثقافية العامة-آفاق عربية، بغداد-العراق، ط٢، ١٩٨٦م.
-شذا العرف في فن الصرف: احمد الحملاوي، دار الكتب، جامعة الموصل-العراق، ط٢، ٢٠٠٠م.

-شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ت(٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزانة الادب ت(١٠٩٣هـ)، حققهاً كل من الأساتذة محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د. ت).
-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري ت(٣٩٣هـ)، حققه: احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط٣، ١٩٨٤م.
-العين: أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ت(١٧٥هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد-العراق، ١٩٨٢م.
-القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت(٨١٧هـ)، اعده وقدم له: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٣م.
-الكافي في علم الصرف: أ. د. عبدالوهاب محمد علي العدواني، ود. فراس عبدالعزيز عبدالقادر الكداوي، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ٢٠٠٨م.
-الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان الشهير بسيبويه ت(١٨٠هـ)، المطبعة الكبرى الاميرية، بولاق مصرط (١)، ١٣١٧هـ.
-لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ت(٧١١هـ)، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١.
-اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني ت(٣٩٢هـ)، مطبعة العاني-بغداد، منشورات جمعية منتدى، النجف الاشرف، ط١، ١٩٨٢م.
-المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ت(٤٥٨هـ)، حققه: د. عبدالحميد احمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
-المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: د. خديجة الحمداني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط١، ٢٠٠٨م.
-معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان-الأردن، ط١، ٢٠٠٥م.
-المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، مراجعة: د. أسيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
-المغني الجديد في علم الصرف: د. محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت-لبنان، ط٥.
-المقرب: أبو الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ت(٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري، عبدالله الجبوري، مطبعة العاني-بغداد، ١٩٨٦م.
المهذب في علم التصريف: د. هاشم طه شلاش، د. صلاح مهدي الفرطوسي، د. عبدالجليل عبيد حسين، بيت الحكمة-بغداد، ١٩٨٩م.